

إستراتيجيات مهارة الكلام لمتعلّمي اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية

SARIYATI

Dosen Bahasa Arab STAIN Bengkalis

e-mail: sari_yati@ymail.com

ملخص

يعتبر الكلام مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية. وهي وسيلة للاتصال مع الآخرين، لقد اشتدت الحاجة إليها في بداية دراسة اللغة العربية في المدارس الابتدائية. وهذه المهارة ضرورية لإنشاء قاعدة لغوية قوية ومتمينة حيث يستند عليها بناء مهارة القراءة والكتابة على دعائم الراسخة. ومن مظاهر اليوم، كثير من متعلمي اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية لا يقدرّون على الكلام بها بالطلاقة مع أن المدرسين قد علّموهم بقدر استطاعتهم مهارة الكلام وطريقة ممارستها وتنميتها.

اعتقدت الباحثة على أن من أسباب هذا الفشل هي قلة الإستراتيجيات التي استخدمها المتعلمون في ممارسة اللغة العربية. لذلك، تهدف هذه المقالة إلى بيان إستراتيجيات مهارة الكلام بشرح واضح ودقيق لتسهيل متعلمي اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية في فهمها ويستفيدون منها. إن الإستراتيجيات مهمة في تنمية مهارة الكلام، أنها تساعد المتعلمين في اكتساب اللغة وممارستها.

المقدمة

اللغة العربية بوصفها لغة ثانية تُدرّس وتُدرّس حسب المهارات اللغوية الأربع. تحتل مهارة الكلام مكانة ثانية بعد الاستماع، ويمكن تعلمها وتنميتها لدى المتعلمين، والكلام وسيلة للاتصال بين المتكلم والمخاطب، ووسيلة للتفاعل وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين.^{٢١٤}

^{٢١٤} نصر، حمدان، والعبادي، حامد، "أثر إستراتيجية لعب الدور في ممارسة مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الثالث الأساسي"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك الأردن، ٢٠٠٤م)، ص ٥١-

إنها تحركُ الذهن من أجل ترجمة الأفكار المتبادرة في الذهن،^{٢١٥} أو بأسلوب آخر نُحركُ أذهاننا حينما أردنا التعبير عن أفكارنا، ويتم ذلك التعبير عن طريق النطق أو الكلام. وهكذا يعيش الإنسان في حياته اليومية؛ حيث يكون من المحال أن ينفصل عن الكلام. والتحدُّث هو أهم جزء في الممارسة اللغوية، ويتضمن الكلام أربعة عناصر، وهي الصوت، واللغة، والتفكير، والأداء، وغالبا ما نجد الناس يستخدمون الحديث أكثر من الكتابة في حياتهم.^{٢١٦}

ومهارة الكلام أساس في التعامل بين المدرس وتلاميذه في المدرسة على سبيل المثال، لا تتم عملية التعليم والتعلم دونه، والطالب المتمكّن في الكلام لا يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين، من المدرسين والزملاء، كما يتدرب المتعلم ممارسة اللغة التي يتعلّمها بصورة فعّالة، واستخدامها استخداما جيدا بالكلام.^{٢١٧}

وهناك عوامل قد تعوّق المتعلم في الكلام والتواصل باللغة الثانية، وخاصة العربية، ومنها: قلة الذخيرة اللغوية، وأسباب نفسية، كالخجل، والتلعثم، والخوف من الوقوع الأخطاء اللغوية، وشخصية المعلم، وطريقة التدريس، والعمر، وطبيعة الموضوع.^{٢١٨}

إن اختيار استراتيجيات التعلم واستخدامها مهمان لحل مشكلات التعلم المذكورة سابقاً. ومن فاعلية الاستراتيجيات وتأثيرها الإيجابية في تعلم اللغة الثانية:^{٢١٩} أنها تقود إلى رفع الكفاءة اللغوية، وأن المتعلم الذكي يرغب في اختيار الاستراتيجيات المتباينة، ويستطيع أن يكيّفها مع الأنشطة اللغوية، واستخدام الاستراتيجيات المتنوعة في أداء مهمات لغوية يؤدي إلى نتائج أفضل.

استراتيجيات تعلم اللغة ومفهومها

يتعدد مفهوم استراتيجيات تعلم اللغة كما يتعدد الباحثون عنها، وهي عند أوكسفورد: مجموعة من خطوات أو سلوكيات خاصة يستخدمها المتعلم لكي تعينه على اكتساب المعلومات الجديدة، وتخزينها، والاحتفاظ بها، واسترجاعها بسهولة، وسرعة،

^{٢١٥} لافي، سعيد عبد الله، التكامل بين التقنية واللغة (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م)، ص ٢٣٧

^{٢١٦} مدكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١م) ص ١٠٧

^{٢١٧} لافي، سعيد عبد الله، التكامل بين التقنية واللغة ، ص ٣٣٨

^{٢١٨} التنقاري، صالح محبوب، "استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الماليزيين"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، (قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية ماليزيا، ٢٠١١م)، ص ٦٤ - ٦٥.

^{٢١٩} نفس المرجع، ص ٥٩

وأكثر متعة، وفعالة،^{٢٢٠} وتنظيم تعلم اللغة الثانية،^{٢٢١} كما تساعدهم في القيام بمهام لغوية.^{٢٢٢}

وزادت روبين أن استراتيجيات التعلم تتضمن مجموعة من عمليات، وخطوات، وتخطيط، وإجراءات يستخدمها المتعلم لتسهيل الحصول على المعلومات واستخدامها، وتخزينها، واسترجاعها.^{٢٢٣} وأما شاموت فقالت: إنها تقنيات، ومداخل، أو تداول سلوكيات يختارها المتعلم لتسهيل التعلم وتذكر المعلومات اللغوية ومحتويات الدرس في نفس الوقت.^{٢٢٤}

تصنيف استراتيجيات تعلم اللغة

لقد تعددت استراتيجيات تعلم اللغة عددا كبيرا، وهذه الاستراتيجيات يمكن أن نستخدمها أيضا في تعلم اللغة الثانية. أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك استراتيجيات استخدمها المتعلمون أثناء التعلم، من أجل الاستيعاب في التعلم، وتمّ هذا الأمر في تعلم اللغة الثانية.^{٢٢٥} واختلف الباحثون في تصنيف استراتيجيات التعلم، ولا نستطيع أن نحكم على أن إحداها أفضل من الأخرى، لما كانت لكل من الاستراتيجيات إيجابياتها وسلبياتها الخاصة. ومن هذه التصنيفات: هي التي لروبين (١٩٨١) التي تتكون من ثلاث مجموعات، وهي: الاستراتيجيات المعرفية، وفوق المعرفة، والاتصالية، والاجتماعية.^{٢٢٦} يمكن تصنيف الاستراتيجيات - كما اقترحت روبين (١٩٨١) - إلى مجموعتين أساسيتين تندرج تحتهما مجموعات أخرى فرعية.^{٢٢٧} وهما الاستراتيجيات التي تؤثر على التعلم مباشرة، حيث تتضمن التوضيح، والمراقبة، والتحفيز، والتخمين، والاستنتاج،

²²⁰ Oxford. R.L. *Language Learning Strategies*, (1990). *Language Learning Strategies*. (New York: Newbury House,1990), h. 8

^{٢٢١} نفس المرجع، ص ١٧

²²² Cohen, A.D. "Handbook of Research in Second Language Teaching and Learning", in *Second Language Learner Strategies*, ed. Eli Hinkel et.al. h. 681-697

²²³ Macaro. E, *learning strategies in foreign and second language classrooms*, (London: the tower building, 2001), h. 17

^{٢٢٤} نفس المرجع

²²⁵ O'Malley, J.M, Chamot, A.U, *Learning Strategies in Second Language Acquisition*, (New York: Cambridge University Press, 1990), h.3

²²⁶ Wenden, A, Rubin, J, *Learner Strategies In Language Learning*, (United Kingdom: Prentice- Hall International,1987), h. 23

^{٢٢٧} نفس المرجع، ص ٣

والممارسة. وأخرى ما يساهم في التعلم غير المباشرة، حيث تشمل إبداع الفرص للممارسة، واستخدام الاستراتيجيات الاتصالية.²²⁸

ثم قسم أو مالي وآخرون (١٩٨٥) الاستراتيجيات إلى ثلاثة أقسام وهي: الاستراتيجيات فوق المعرفة (المعرفة عن التعلم)، والاستراتيجيات المعرفية (المحددة لتمييز أنشطة التعلم)، والاستراتيجيات التأثيرية والاجتماعية. إن الاستراتيجيات فوق المعرفة، والاستراتيجيات المعرفية متوازنة مع التي أتت بها روبين، المشار إليها في الفقرة السابقة. وإنما إضافتهم الاستراتيجيات التأثيرية، والاجتماعية قضية مهمة؛ لما فيها من الإشارة إلى فاعلية الجانبين: الوجداني، والاجتماعي معاً في تعلم اللغة.²²⁹

ثم استفادت أوكسفورد (١٩٩٠) من الأمر، وأعدت تقسيم الاستراتيجيات إلى المباشرة، وغير المباشرة، حيث تتكوّن الاستراتيجيات المباشرة من الاستراتيجيات التذكيرية، والمعرفية، والتعويضية. وتندرج تحت الاستراتيجيات غير المباشرة استراتيجيات فوق المعرفة، والعاطفية (التأثيرية)، والاجتماعية.²³⁰

ومن جانب آخر، اقترح كوحان ثلاث مراحل للتقسيم، وهي: المرحلة الأولى: وتتكوّن من استراتيجيات لتعلم مواد لغوية لأول مرة، واستراتيجيات لاستخدام تلك المواد التي تم تعلمها إلى حد ما. والمرحلة الثانية: الاستراتيجيات حسب المهارات اللغوية وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. والمرحلة الثالثة: وتتكون من الاستراتيجيات حسب وظائفها، وتسمى بالاستراتيجيات فوق المعرفة والاستراتيجيات المعرفية.²³¹

ثم قسم سترن (١٩٩٢) استراتيجيات التعلم إلى خمسة أقسام، وهي: استراتيجيات الإدارة والتخطيط، والاستراتيجيات المعرفية، واستراتيجيات التواصل التجريبي، واستراتيجيات العلاقات الشخصية، والاستراتيجيات التأثيرية.²³²

استراتيجيات الكلام

وضحت أوكسفورد تعريف استراتيجيات التعلم بمجموعة خطوات أو سلوكيات خاصة يستخدمها المتعلم لكي تعينه على اكتساب المعلومات الجديدة، وتخزينها، والاحتفاظ بها،

²²⁸ See: O'Malley, J.M, Chamot, A.U, *Learning Strategies in Second Language Acquisition*, h. 3

²²⁹ Wenden, A, Rubin, J, *Learner Strategies In Language Learning*, h. 23

²³⁰ See: Oxford. R. L. *Language Learning Strategies*, h. 16

²³¹ See: Cohen, A.D. "Handbook of Research in Second Language Teaching and Learning", in *Second Language Learner Strategies*.

²³² http://edutechwiki.unige.ch/en/Language_Learning_strategy

واسترجاعها بسهولة وسرعة وأكثر متعة وفعالة.²³³ ثم رأى كوجان أن استراتيجيات تعلم اللغة يمكن تعريفها بالأفكار والسلوكيات التي اختارها المتعلمون لمساعدتهم في تعلم اللغة واستخدامها بشكل عام كما أنها تساعدهم في إتقان المهمات اللغوية المعينة.²³⁴ بناء على التعريفين السابقين عن استراتيجيات التعلم واستراتيجيات تعلم اللغة، رأت الباحثة بأن استراتيجيات الكلام هي مجموعة الأفكار، والخطوات، والسلوكيات التي استخدمها المتعلمون بوعي لمساعدتهم في الكلام وتنميته.

كانت استراتيجيات الكلام مهمة لأنها تساعد المتعلمين في حل المشكلات التي يواجهونها في الكلام، كما أنها تراقب المتعلمين وتسهلهم في إنجاز المهمات اللغوية لمهارة الكلام. هناك دراسات بحثت في استراتيجيات الكلام المستخدمة لدى متعلمي اللغة الثانية أو الأجنبية، ومن هذه الدراسات هي الدراسة التي قاما عليها سيد حسن وزهرا (٢٠١٤) عن آثار تدريب استراتيجيات قبل الكلام عن طريق التخطيط الإستراتيجية في وعي متعلمي اللغة الأجنبية الإيرانيين والطلاقة والموارد المعجمية في الكلام.²³⁵ أشارت هذه الدراسة إلى أن المتعلمين إذا كانوا يتطورون في استخدام الاستراتيجيات قبل الكلام فتحسن الطلاقة والموارد المعجمية تحسنا مهما. وكذلك أظهرت الدراسة أن المتعلمين استخدموا عدة استراتيجيات قبل الكلام مثل محاولة تركيب الجمل الخالية من الأخطاء، واستخدام موارد المفردات المتعددة، وقلة التكرار في الكلام أو التصحيح الذاتي، واستخدام عبارات على نحو فعال.²³⁶

وبحثت مونا (٢٠٠٧) عن استخدام الاستراتيجيات الإبداعية لتعزيز مهارة الكلام لدى المتعلمين في المدرسة الابتدائية للبنات في المملكة السعودية.²³⁷ رأت بأن المعلمين يجب أن يشجعوا متعلمي اللغة الأجنبية في الكلام عن طريق تطبيق الأنشطة اللغوية والاستراتيجيات التي تجعلهم راغبين في الدرس. ويشجعونهم في استخدام اللغة في التعامل

²³³ See: Oxford. R.L. *Language Learning Strategies*, h.8

²³⁴ See: Cohen, A.D. "Handbook of Research in Second Language Teaching and Learning", in *Second Language Learner Strategies*, ed. Eli Hinkel et.al. h. 681-697

²³⁵ Zahra. M. & Seyed. H.T. The Effect Of Pre- Speaking Strategies Instruction in Strategic Planning on Iranian EFL Students` Awareness as Well as Students` Fluency and Lexical Resources in Speaking, *Procedia- Social And Behavioral Sciences*, (2014), 98, h. 1224- 1231

²³⁶ نفس المرجع

²³⁷ Mona. K, Using Creative Strategies to Promote Students` Speaking Skill, (2007), h. 109-118 <http://marifa.hct.ac.ae/files/2011/07/Using-Creative-Strategies-to-Promote-Students-Speaking-Skills.pdf>

مع الآخرين في الحجرة الدراسية. ومن الأنشطة اللغوية التي يمكن تطبيقها في تدريس مهارة الكلام هي الأغاني، والقصائد، والدراما، والقصص، والألعاب.

وبحث محمد حلمي وآخرون في استخدام الاستراتيجيات التعويضية في الكلام باللغة العربية لدى الطلبة الجامعية في إحدى الجامعات بماليزيا، اكتشفوا أن الطلاب قد استخدموا سبع استراتيجيات تعويضية في الكلام، وهي: التحول إلى اللغة الأم، ومحاولة الحصول على مساعدة، واستخدام التمثيل الصامت والإيماءات، والتجنب من الحديث جزئياً أو كلياً، واختيار الموضوع، وتعديل الرسالة أو تقريها، واستخدام المرادف.²³⁸ أكدوا على أن الهدف من استخدام الاستراتيجيات التعويضية لدى الطلبة هو التغلب على القيود في الكلام من في اكتساب المفردات العربية. ومن ناحية أخرى، كانت الاستراتيجيات التعويضية تساعد الطلبة في تكوين الثقة بالنفس في الكلام باللغة العربية مع الآخرين.²³⁹

قائمة إستراتيجيات الكلام لأوكسفورد

(١) المباشرة - الاستراتيجيات التذكيرية (أكسفورد: ١٩٩٠م: ٥٨-٦٩):

| المكونات | الاستراتيجيات المطبقة على مهارة الكلام | المقصود أو المراد بها | الأمثلة |
|---------------------|---|--|--|
| (١) عمل روابط ذهنية | استخدام الكلمات الجديدة المكتسبة من نص مقروء. | وضع كلمة أو عبارة ما في جملة، أو محادثة، أو قصة ذات معنى بحيث يمكن تذكرها. والسياق معروف من قبل. | يريد زيد أن يحفظ الكلمات أثناء الكلام؛ مثل: جو - صيف - جاف - حار، فيضعها في عبارة ذات معنى "الجو في مصر حار جاف صيفاً". |

²³⁸ Mohd Hilmi Mohd Hasyim, Mhd Zulkifli Ismail & Nik Farhan Binti Mustapha, "Alamak! Macamana Nak Cakap Ni?": Penggunaan Strategi Tampungan Dalam Komunikasi Lisan Bahasa Arab, *Global Media Journal- Malaysian Edition*, (2014), 3 (2), h. 152-168

²³⁹ نفس المرجع

| | | | |
|---|---|--|---------------------------|
| <p>تربط نور بين كلمة "كوب" باللغة العربية، و"cup" باللغة الانجليزية، والتي لها نفس المعنى.</p> | <p>تذكر كلمة ما بتمثيل صوتي (وليس بصري) للأصوات. وذلك بربط الكلمة بكلمات أو أصوات يألّفها المتعلمون؛ سواء من اللغة الأم، أو من اللغة الجديدة، أو من أي لغة أخرى يعرفها المتعلمون.</p> | <p>استغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة</p> | <p>٢) استخدام الأصوات</p> |
| <p>يقراً صالح مجموعة من الكلمات الجديدة، ثم يقوم بتسميعها في الحال، ثم ينتظر ١٥ دقيقة قبل أن يسمعها مرة ثانية، ثم يعود إليها بعد ساعة، ثم بعد ثلاث ساعات، ثم بعد اليوم التالي، ثم بعد يومين، ثم بعد أربعة أيام، ثم بعد أسبوع...</p> | <p>تفيد في تذكر كلمة جديدة في اللغة الجديدة. فتتضمن المراجعة في فواصل متباينة، تكون متقاربة في البداية، ثم تزداد تباعداً.</p> | <p>المراجعة البنائية</p> | <p>٣) المراجعة الجيدة</p> |

(٢) المباشرة - الاستراتيجيات المعرفية (أكسفورد؛ ١٩٩٠م: ٦٩-٩٠):

| المكونات | الاستراتيجيات المطبقة على مهارة الكلام | المقصود أو المراد بها | الأمثلة |
|----------------------|--|---|---|
| (١) الممارسة | أ- التكرار | هو التردد. | يذكر المتعلم الكلمة، مثل: "جميل" تكراراً في الكلام، والغرض أن تبقى الكلمة في ذهنه. |
| | ب- التعرف على الصيغ والتراكيب واستخدامها | يمارس المتعلم الصيغ أو التراكيب ويستخدمها في الكلام بدلاً من الكلمات أو المفردات. | <p>■ الأمثلة للصيغ: "صباح الخير"، و"صباح النور"، و"مع السلامة"، و"إلى اللقاء"، و"من فضلك"، و"كيف حالك؟".</p> <p>■ الأمثلة للتراكيب: "لا أعرف كيف ..."، و"ما معنى ...؟"، "أريد ...".</p> |
| ج- الممارسة الطبيعية | | تفيد الاستراتيجية الطلاب بالمعلومات الثقافية عن اللغة نفسها، وعن البيئة التي تستخدم فيها هذه اللغة. وقد تكون هذه الممارسة خارج الفصل. | يتحدث المتعلمون عن بلاد مصر وثقافته، وسياسته، واقتصاده. |

| | | | |
|--|---|--|--------------------------------------|
| <p>■ استخدام القواميس، أو المعاجم، أو قوائم المفردات، أو دليل السائح، أو المجلات، أو الكتب العامة، أو الثقافية، أو المراجع الأخرى لإيجاد المعلومات للكلام.</p> | <p>الاستعانة بالمصادر للبحث عن معنى لمفردات تم الاستماع إليها باللغة الثانية استعداداً لإنجاز المهمات اللغوية.</p> | <p>- استخدام المصادر لاستقبال المعلومات وإرسالها</p> | <p>٢) استقبال المعلومات وإرسالها</p> |
| <p>يستنبط المتعلم من شرح المعلم الطويل بعد استماعه جيداً. وقدم هذا الاستنباط أمام المعلم وأصدقائه الآخرين، ويشمل الاستنباط مجموعة من القواعد الصحيحة.</p> | <p>تشتمل هذه الاستراتيجية على استخلاص فروض عن معنى، تم الاستماع إليه باستخدام مجموعة من القواعد التي يعرفها المتعلم مسبقاً.</p> | <p>أ- الاستنباطية</p> | <p>٣) التحليل والاستدلال</p> |
| <p>يتكلم المعلم الجملة "أنا أذهب إلى المدرسة كل يوم"، ويترجمها أحمد إلى: "I go to school every day".</p> | <p>يقوم المتعلم بترجمة جمل يتلفظها المعلم متكرراً.</p> | <p>ب- الترجمة</p> | |
| <p>عندما يتكلم رجل هندي كلمة "أكبر"، فإنه يعلم أنها تعني نفس المعنى بلغته الأم.</p> | <p>هي التطبيق المباشر للمعلومات السابقة لتسهيل عملية تعلم معلومة جديدة في اللغة الجديدة. وهذه المعلومات قد تنقل</p> | <p>ج- انتقال أثر التدريب</p> | |

| | | | |
|--|--|--|--|
| | من اللغة الأم، أو من معلومات سبق تعلمها في تلك اللغة الجديدة. | | |
|--|--|--|--|

(٣) المباشرة - الاستراتيجيات التعويضية (أكسفورد: ١٩٩٠م: ٩٠-٩٧):

| المكونات | الاستراتيجيات المطبقة على مهارة الكلام | المقصود أو المراد بها | الأمثلة |
|-----------------------------|---|--|---|
| التغلب على القيود في الكلام | أ- التحول إلى اللغة الأم | وهو استخدام اللغة الأم للتعبير في اللغة الثانية دون أن يترجمها. | استخدم رضوان طالب إندونيسي يتعلم اللغة العربية كلمة "karib" ليبدل على كلمة "قريب" في اللغة العربية. |
| ب- محاولة الحصول على مساعدة | الفرق بين هذه الاستراتيجية واستراتيجية طلب التصحيح يكون في كيفية الحصول على إيجاد المساعدة، حيث طلب المتعلم من الآخرين في هذه الاستراتيجية أن يجهز شيئاً لا يعرفه ولا يطلب التصحيح أو التوضيح. وغالبا ما نجد أن هذه الاستراتيجية تشبه الإيماء أو الإشارة لطلب المساعدة. | قالت عائشة: اشترت الحقيبة في توقفت وبدأت تنظر إلى زميلتها مريم لطلب المساعدة لتكملة العبارة. | |

| | | | |
|---|---|---|--|
| <p>لا يستطيع المتعلم على التعبير عن الأمر بوضع قلم على المكتب أو التلفظ بالجملة "ضع هذا القلم على المكتب، فيشير بيده إلى المكتب حتى يضع صديقه القلم على المكتب.</p> | <p>يستخدم المتعلم الإيماءات أو الإشارات أثناء الكلام ليبدل على المعنى.</p> | <p>ج- استخدام التمثيل الصامت والإيماءات</p> | |
| <p>لا يعرف أحمد كثيرا عن أدوات السيارة، إذن؛ لا يتحدث عنها، تجنبنا من التعبير بعبارات غير صحيحة.</p> | <p>يتجنب المتعلم بعض الموضوعات التي لا يعرفه المتعلم من حيث الكلمات، والمفهوم أو البنية النحوية في اللغة الجديدة.</p> | <p>د- التجنب من الحديث جزئيا أو كليا</p> | |
| <p>يختار محمد موضوع كرة القدم، ثم يتحدث عن ذلك بالثقة أمام المعلم.</p> | <p>يختار المتعلم موضوعا معيناً للحديث ليبدل على أنه راغب في ذلك.</p> | <p>هـ- اختيار الموضوع</p> | |
| <p>تقول مريم "يجب عليّ أن أغادر الآن" مع أنها تريد مقابلة أستاذ بعد عشرين دقيقة.</p> | <p>يقوم المتعلم بتبسيط الأفكار وتقريبها، حيث يقول شيئا مختلفا في العبارة ولكنه متساويا في المعنى.</p> | <p>و- تعديل الرسالة أو تقريبها</p> | |
| <p>يقول محمد: "مكان للأكل" لصاحبه، ليبدل على "صحن".</p> | <p>جعل الكلمة الجديدة ليبدل على الشيء الذي لا يعرفه المتعلم إسمه.</p> | <p>ز- إنتاج الكلمات</p> | |
| <p>لا يعرف علي أن يقول: "بيت"، فاستخدم -بدلاً من ذلك- كلمة "منزل".</p> | <p>استخدام المرادف لنقل المعنى المقصود.</p> | <p>ح- استخدام المرادف</p> | |

(٤) غير المباشرة - الاستراتيجيات فوق المعرفة (أكسفورد؛ ١٩٩٠م: ١٥٢-١٦٣):

| المكونات | الاستراتيجيات المطبقة على مهارة الكلام | المقصود أو المراد بها | أمثلة |
|------------------------------|---|--|--|
| (١) التركيز على عملية التعلم | أ- مراجعة المعلومات، أو الدروس السابقة، وربطها بالمعلومات الجديدة، أو الدروس الحالية. | لقد سبق أن درس المتعلم ما يتعلق بالدرس الجديد الذي بين يديه حالياً، فأخذ يستفيد من ذلك السابق ترسيخاً لتعلم الجديد، وخاصة في أداء المهمات اللغوية. | يعرف أشرف أن درس المحادثة سيكون عن "المبادئ العامة للصحة النفسية". فبدأ بمراجعة مصطلحات الصحة النفسية التي يعرفها، حتى يربط بينها وبين المصطلحات التي سيجدها في الدرس. |
| ب- تركيز الانتباه | تنطوي هذه الاستراتيجية على نوعين من الاهتمام: الاهتمام الموجه، وهو الاهتمام المركز على المهمة اللغوية بصفة عامة، والاهتمام الانتقائي، وهو التركيز على تفاصيل لغوية، كأحرف الجر. | أراد أحمد أن يقدم أمام زملائه في الفصل موضوع: "مزايا وعيوب الإنترنت لدى الطالب الجامعي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا"، فيركز على محتويات هذا الموضوع، كما يركز على ما يتعلق بسياق اللغة -مثل القواعد- ليكون تقديمه ممتازاً. | |

| | | | |
|---|---|---|-----------------------------------|
| <p>كان علي طالبًا جديدًا في فصل اللغة العربية، يؤخر إنتاج الكلام على التركيز على الاستماع في ذلك الفصل لمدة شهر واحد، وذلك لأجل معرفة كيفية التعبير الصحيح باللغة العربية. ويبدأ بالكلام باللغة العربية قليلاً قليلاً بعد شهر واحد حتى يتقن من وقت إلى وقت.</p> | <p>يؤخر الطالب الكلام للتركيز على الاستماع، حتى يشعر الطالب بأنه مستعد وقادر على الكلام. وذلك من أجل معرفة طريقة التعبير الصحيح باللغة الثانية.</p> | <p>ج- تأخير إنتاج الكلام على التركيز على الاستماع</p> | |
| <p>يبحث المتعلم عن استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي تناسب مهمات لغوية معينة، ويستفسر المعلم في ذلك إن واجه صعوبات في أداؤها.</p> | <p>وهو الكشف على ما يتعلق بتعلم اللغة من مصادر، ككتب تعلم اللغة، أو المعلم.</p> | <p>أ- فهم عملية تعلم اللغة</p> | <p>٢) التنظيم والتخطيط للتعلم</p> |
| <p>يقوم المتعلم بإعداد جدول يسجل فيه إنجازاته في ممارسة الكلام، ويقوم بإعداد كراسة خاصة لكتابة المصطلحات والتراكيب الجديدة.</p> | <p>تتضمن هذه الاستراتيجية توظيف العديد من الأدوات في تعلم اللغة.</p> | <p>ب- التنظيم</p> | |
| <p>المثال للأهداف الخاصة: ماهر في الكلام باللغة العربية. المثال للأهداف العامة: معرفة تاريخ العرب وثقافتهم والأشياء المتعلقة بذلك.</p> | <p>الأهداف العامة غالباً ما تكون طويلة المدى لعدة أشهر، أو ربما عدة سنوات، بينما الأهداف الخاصة قصيرة المدى لمدة بضعة</p> | <p>ج- تحديد الأهداف العامة والخاصة</p> | |

| | | | |
|--|---|--------------------------------|--|
| | ساعات أو أيام أو أسابيع. وينبغي صياغة الأهداف العامة والخاصة في كراسة، مع تحديد آخر موعد لإنجاز كل هدف. | | |
| سوف يحضر محمد المقابلة الشخصية للعمل، والغرض عنده في تلك المقابلة إجابة السؤال من المقابل بشكل مناسب وجيد، وإقناع المقابل بأنه مؤهل للعمل. إذن، يمارس محمد كيفية إجابة السؤال الجيدة قبل أن يذهب إلى المقابلة. | تركيز الجهد على الاتجاه الصحيح المصاغ من المهمة اللغوية. | د- فهم الغرض من المهمة اللغوية | |
| عندما طلب الأستاذ من المتعلمة مَنى أن تتحدث عن فن الموسيقى في الهند، قامت بمراجعة بعض المصطلحات والمفردات المتعلقة بدراستها، والتي تتوقع أن تجدها في المقالة، بل قامت بوضع قاموس صغير إلى جانبها للرجوع إليه عندما تلح الحاجة. | تتضمن الاستراتيجية بالتعرف على طبيعة المهمة، والمتطلبات الخاصة في إنجازها، والمصادر المعدة لديهم، وكذلك المعينات اللازمة في ذلك الأداء. | هـ- التخطيط لمهمة لغوية | |

| | | | |
|--|--|--|------------------------|
| <p>تُفرض عائشة نفسها على الحديث باللغة العربية خارج الحجرة الدراسية كل يوم، من أجل ممارسة مهارته في الكلام بالعربية.</p> | <p>يطلع المتعلم نفسه على الفرصة لتطبيق ما تعلمه في مهارة الكلام، وممارسة اللغة خارج الحصة الدراسية.</p> | <p>و- انتهاز فرص لممارسة الكلام باللغة الثانية</p> | |
| <p>أخطأ محمد نحوياً أثناء الكلام فقال "كان أبي محاضر في الجامعة"، أدرك ذلك مباشرة فصححه حالياً وقال "كان أبي محاضراً في الجامعة".</p> | <p>هذه الاستراتيجية تعني اتخاذ المتعلمين قراراً بكامل وعيهم أن يراقبوا أداءهم اللغوي؛ أي ملاحظة ما أصابوا وأخطأوا فيه. فعليهم تسجيل الصعوبات والمشاكل في كراسة تعلم اللغة، ثم العمل على التخلص منها.</p> | <p>أ- المراقبة الذاتية</p> | <p>٣) تقويم التعلم</p> |
| <p>سأل محمد صديقه العربي، فقال - مثلاً -: "هل يمكن أن نذهب إلى المطعم الآن؟" فلا يجيب صديقه عن سؤاله، إلا أنه يبتسم، فشعر محمد بأنه أخطأ في استخدام فعل "يمكن" فيصحح ذلك الفعل على نفسه، ويعهد بأن لا يتكرر منه هذا الخطأ في المستقبل.</p> | <p>يراجع المتعلم أداءه اللغوي في الحجرة الدراسية أو خارجها، ويلاحظ الأخطاء اللغوية فيها، ثم يحاول تجنبها مستقبلاً.</p> | <p>ب- التقويم الذاتي</p> | |

(٥) غير المباشرة - الاستراتيجيات التأثيرية (أكسفورد؛ ١٩٩٠م: ١٦٣-١٦٨):

| المكونات | الاستراتيجيات المطبقة على مهارة الكلام | المقصود أو المراد بها | الأمثلة |
|--|--|---|--|
| (١) الخفض من القلق | أ- الاسترخاء الإيجابي، أو التنفس تنفساً عميقاً، أو التفكير مهلة | الاسترخاء الإيجابي يرخي جميع العضلات، وأخذ نفس عميق من أسفل الحجاب الحاجز، يؤدي إلى الاسترخاء، فيؤدي إلى الهدوء السريع. أما التفكير ملياً، فيعني التركيز على صورة عقلية، أو صوت واحد للتركيز على التفكير. | بدأ محمد التقديم أمام زملائه في الفصل بالتنفس تنفساً عميقاً؛ ليخفض من القلق، وليثق بنفسه في الكلام. |
| ب- الاستماع إلى الموسيقى لمكافحة الضغط | تستخدم هذه الاستراتيجية لمدة خمس أو عشر دقائق قبل البدء بمهمة لغوية. | يستمتع خالد إلى الموسيقى قبل تقديم موضوع محدد في الفصل. | |
| ج- الاستفادة من الفكاهة | استخدام الفكاهة داخل الفصل يبعث السرور داخل نفوس الطلاب. | تحدث آسية باللغة العربية مع صديقتها قصة مضحكة؛ للراحة النفسية، والممارسة اللغوية. | |
| (٢) تشجيع الذات | أ- ذكر كلمات تحفيزية | يقول الطلاب لأنفسهم كلمات تحفيزية، وخاصة قبل الخوض في نشاط لغوي صعب. | يقول خليل لنفسه -قبل تقديم موضوع صعب عن السياسة:- "أنا متكلم جيد، وأتكلّم الآن بطلاقة، وأكون هذه المرة أفضل من السابقة". |

| | | | |
|--|--|------------------------------------|-----------------------------------|
| <p>شجع علي نفسه في الكلام في بداية دراسته في اللغة العربية، خاف أنه يخطئ في الكلام، ولكنه يحاول أن يقول شيئاً معقولاً.</p> | <p>يقرر المتعلم بكامل الوعي أن يخاطر بعقلانية، دون حرج من ارتكاب الأخطاء، ويستخدم اللغة، دون خوف من الفشل.</p> | <p>ب- المخاطرة بحرص</p> | |
| <p>رحل علي إلى شاطئ البحر يوماً واحداً، هذه الرحلة هدية من نفسه لنفسه؛ لنجاحه في الحصول على أعلى درجة في الامتحان الأخير في المدرسة.</p> | <p>أفضل المكافأة تكون من المتعلم نفسه، رغم أن هناك مكافأة من الخارج؛ مثل مديح المعلم، أو الحصول على درجة جيدة، أو شهادة تقدير.</p> | <p>ج- مكافأة الذات</p> | |
| <p>ارتعشت عائشة أثناء الكلام أمام أستاذها العربية. واكتشفت أنها متوترة الأعصاب، فقررت لاستراحة لمدة قصيرة قبل أن تواصل كلامها.</p> | <p>إن المشاعر السلبية أو الإيجابية قد تؤثر انفعالات جسمية، حيث تتأثر أعضاء الجسم بأحوال نفسية كالقلق، ويؤثر الأمر على أداء المتعلم لغوياً. فالمتعلم لا بد من إدراك هذه المشاعر من أجل السيطرة عليها، والتحكم فيها.</p> | <p>أ- الحرص على التفاعل الجسدي</p> | <p>٣) تحديد المستوى الانفعالي</p> |

| | | | |
|---|---|-------------------------------|--|
| تستخدم خديجة القوائم عن حالتها النفسية، ومعلميها، وتنميتها في تخصص اللغة العربية. | تفيد القوائم في كتابة بيانات عن أداء المتعلم عند القيام بمهمة الكلام. وقد تضم بياناً يومياً، أو أسبوعياً، أو شهرياً لحالته. | ب- استخدام القوائم | |
| كتب علي بعد دراسة الكلام الاستراتيجيات التي استخدمها في ممارسة الكلام. | وهي كتابة سرد لمشاعر، واتجاهات، وإدراكات المتعلم لعملية التعلم. وقد تتضمن معلومات خاصة يراها مؤثرة وفعالة بالنسبة للمتعلم. | ج- كتابة يوميات لتعلم اللغة. | |
| تحدث مجدي مع زملائه عن شعوره بالتوتر عند الكلام مع الأستاذ. | حديث المتعلم شفهيًا عن مشاعره واتجاهاته مع الآخرين. | د- مناقشة المشاعر مع شخص آخر. | |

٦) غير المباشرة - الاستراتيجيات الاجتماعية (أكسفورد: ١٩٩٦م: ١٥٤-١٥٨):

| المكونات | الاستراتيجيات المطبقة على مهارة الكلام | المقصود أو المراد بها | الأمثلة |
|-----------------|--|---|--|
| (١) طرح الأسئلة | طلب التصحيح | يمكن للمتعلم طلب التصحيح من الآخرين لعباراته الخاطئة في الكلام، ويتجنب تصحيح جميع الأخطاء؛ لأنه سوف يسبب القلق في نفسه. | طلبت عائشة تصحيح الأخطاء اللغوية في كلامها من صديقتها العربية. |

| | | | |
|--|---|--|------------------------------|
| <p>كان علي ومحمد يدرسان في نفس الفصل، وهما يتحدثان باللغة العربية في كل وقت؛ لأجل إعانة بعضهما بعضاً في ممارسة مهارة الكلام.</p> | <p>يشارك المتعلم مع الآخرين؛ ليوحدوا جهودهم للوصول إلى هدف مشترك، وخاصة في أداء مهمات لغوية.</p> | <p>أ- التعاون مع الزملاء</p> | <p>٢) التعاون مع الآخرين</p> |
| <p>اهتمت أمينة بصحتها مع عائشة -طالبة من العرب- من أجل التعلم المستمر في اللغة العربية، من حيث الكلام، والأسلوب، والعبارات، والمفردات العربية الجديدة.</p> | <p>تستخدم هذه الاستراتيجية للاستفادة من خبرة وكفاءة الآخرين.</p> | <p>ب- التعاون مع الماهرين من المتكلمين باللغة الثانية.</p> | |
| <p>مشاهدة الأفلام العربية عن ثقافة العرب؛ لمعرفة ثقافة العرب، ومعرفة كيفية تعبير العرب بالعربية.</p> | <p>إن الإلمام بالخلفية الثقافية للغة الجديدة يؤدي إلى استيعاب اللغة بطريقة أفضل.</p> | <p>أ- فهم ثقافة اللغة الثانية وإدراكها</p> | <p>٣) التعاطف مع الآخرين</p> |
| <p>راقب محمد الإشارة البدنية، وكلام معلمه؛ حتى يكون عنده أكثر وعي بما يفكر معلمه.</p> | <p>يلاحظ المتعلم سلوك الآخرين؛ كي يكون على وعي بما يفكرون فيه، وما يشعرون به. وهذا يجعل المتعلم على دراية كبيرة ومقدرة أفضل على الاتصال معهم.</p> | <p>ب- مراعاة أفكار الآخرين ومشاعرهم</p> | |

الاختتام

من العوامل التي يمكن أن تساعد متعلمي اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية في تنمية مهارة الكلام هي الإستراتيجيات. إن استخدام الإستراتيجيات الفعالة والمناسبة بهم يساهم في ممارسة الكلام، واستخدام الإستراتيجيات المتعددة يعطيهم الخبرات في اكتساب اللغة ويحثهم في تنمية مهارتهم في الكلام. يختلف متعلم من المتعلمين الآخرين في اختيار الإستراتيجيات الفعالة واستخدامها في ممارسة اللغة، لأن لكل متعلم له الطرق الخاصة به في اكتساب اللغة وتنميتها، وأفضل الطريقة له في تنمية مهارة الكلام استخدام الإستراتيجيات.

المراجع

- لافي، سعيد عبد الله، ٢٠٠٦م، *التكامل بين التقنية واللغة*، القاهرة: عالم الكتب
 مذكور، علي أحمد، ١٩٩١م، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الشواف
 التنقاري، صالح محبوب، ٢٠١١م، استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين
 الماليزيين، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية
 معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، السنة
 الثانية، العدد الأول، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
 نصر، حمدان والعبادي، حامد، ٢٠٠٤م، أثر استراتيجيات لعب الدور في ممارسة مهارة
 الكلام لدى الطلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،
 لأردن: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك

Cohen, A.D, 2011, *Handbook of Research in Second Language Teaching And Learning*, In Hinkle, E. (eds), *Second Language Learner Strategies*, New York: Routeledge

Macaro. E., 2001, *Learning strategies in foreign and second language classrooms*. London: the tower building

Mohd Hilmi Mohd Hasyim, Muhd Zulkifli Ismail & Nik Farhan Binti Mustapha, 2014, "Alamak! Macamana Nak Cakap Ni?": Penggunaan Strategi Tampunguan Dalam Komunikasi Lisan Bahasa Arab, *Global Media Journal- Malaysian Edition*. 3 (2)

Mona. K., 2007, *Using Creative Strategies to Promote Students Speaking Skill*, <http://marifa.hct.ac.ae/files/2011/07/Using-Creative-Strategies-to-Promote-Students-Speaking-Skills.pdf>

O'Malley, J.M, Chamot, A.U., 1990, *Learning Strategies in Second Language Acquisition*, New York: Cambridge University Press

Oxford, R. L., 1990, *Language Learning Strategies*, New York: Newbury House

Wenden, A, Rubin, J, 1987, *Learning Strategies in Language Learning*, United Kingdom: Prentice- Hall International

Zahra. M. & Seyed. H.T., 2014, *The Effect Of Pre- Speaking Strategies Instruction in Strategic Planning on Iranian EFL Students` Awareness as Well as Students` Fluency and Lexical Resources in Speaking*, *Procedia-Social And Behavioral Sciences*, 98